

# 11 شرح أخلاق حملة القرآن للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى في كتابه اخلاق حملة القرآن في باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل. قال اذا فدرس القرآن او درسه عليه غيره همته متى يقطع؟ وليس همته متى يفهم لا يتفكر عند التلاوة بضرور امثال القرآن. ولا يقف عند الوعد والوعيد. يأخذ نفسه برضى المخلوقين ولا يبالي بسخط رب العالمين. يحب ان يعرف بكثرة الدرس يظهر ختمه للقرآن ليحظى عندهم. قد فتنه حسن ثناء الجهلة من جهله يفرح بمدح الباطل واعماله اعمال اهل الجهل يتبع هواه فيما تحب نفسه غير متصفح لما زجره القرآن عنه ان كان ممن يقرب غضب على من قرأ على غيره ان ذكر عنده رجل من اهل القرآن صلاح كره ذلك. وان ذكر عنده بمكروه سره ذلك. يسخر من من دونه بمن فوqe يتتبع عيوب اهل القرآن ليضع منهم ويرفع من نفسه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد لا يزال المصنف الامام الاجري رحمه الله تعالى يذكر اوصافا لمن كان تعلمه للقرآن لغير الله سبحانه وتعالى. وانما لاجل الدنيا والصيت والسمعة ونحو ذلك. فذكر لهذا الصنف اوصافا عديدة من اوصافهم الى ان ذكر طريقتهم في الدرس والتدريس. درسهم للقرآن او تدريسهم غيره وقبل المواصلة نرجع قليلا لقوله رحمه الله تعالى تلاوته للقرآن تدل على كبر في نفسه. تلاوته للقرآن تدل على كبر في نفسه كذا هو الصواب وفي بعض النسخ تدل على كبره في نفسه تدل على كبره في نفسه فسقطت الباء واصبحت على كره تدل على كره في نفسه. الصواب ان آ ان العبارة الصحيحة تدل على كبر في نفسه او على كبره في نفسه. وفي بعض النسخ سقطت الباء اصبحت الكلمة على كره اه في نفسه. وانما يستقيم المعنى الذي اراده المصنف رحمه الله تعالى نظرا الى السياق آ ان العبارة هي تلاوته للقرآن تدل على كبر او كبره في نفسه. قال رحمه الله اذا درس القرآن او درسه عليه غيره. اذا درس القرآن او درسه عليه غيره في بعض النسخ في بعضها اذا درس القرآن او درسه على غيره اذا درس القرآن او درسه على غيره وكل منهما مؤد الى معنى واحد بتقديم وتأخير فاذا درس القرآن او درسه عليه غيره. اي ان طريقتة في تدريس القرآن او دراسة القرآن على غيره تكون همته متى يقطع؟ همته في درس القرآن انه تدريس القرآن متى يقطع؟ اي متى يتم؟ متى يختم؟ وليس همته متى يفهم وليس همته متى يفهم. همته ان يختم وليس من همته ان يفهم كلام الله. وان دبر كلام الله وان يعقل معاني كلام الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه انما انزل هذا الكتاب وبين لتدبر آياته كما قال الله سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب. لا يتفكر عند التلاوة بضرور امثال القرآن لا يتفكر عند التلاوة بظروب امثال القرآن. دروب امثال القرآن اي الامثال المضروبة في القرآن. والله سبحانه وتعالى قال ضرب مثل فاستمعوا له. ضرب مثل فاستمعوا له. الامثال المضروبة في القرآن يحتاج الامر من القارئ ان يقف متفكرا متأملا حتى يعقل عن الله امثال والله سبحانه والله سبحانه وتعالى قال وما يعقلها الا العالمون. وفي بغير ما اية حث سبحانه وتعالى على التفكير في الامثال. الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. لعلهم يتذكرون. لو انزلنا هذا القرآن على جبل رأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. فالحاصل ان الامثال المضروبة في القرآن يحتاج المقام عند المرور عليها ان يقف القارئ متأملا متدبرا متفكرا حتى يعقل عن الله سبحانه وتعالى الامثال. يروى عن ان احد السلف انه اذا مر بمثل في القرآن فلم يفهمه بكى وقال لست من العالمين الله يقول وما يعقلها الا العالمون. فاذا المقام مقام الامثال المضروبة مقام عظيم جدا ويحتاج من التالي لكتاب الله سبحانه وتعالى ان يجتهد في ان يعقل هذه الامثال ويقف على دلالاتها ومضامينها وغاياتها ومقاصدها ليكون ممن عقل عن الله سبحانه وتعالى الامثال وهم العالمون. واشرت فيما سبق الى ان الامام ابن القيم

والله تعالى له كتابة متينة نفيسة نافعة في شرح الامثال امثال القرآن. ضمنها كتابه اعلام الموقعين وطبعت مفردة بعنوان الامثال امثال القرآن لكنها من انفس وانفع ما يكون في شرح الامثال المضروبة في القرآن وبيان آآ معانيها ودلالاتها مقاصدها وغاياتها. قال ولا يقف عند الوعد والوعيد. القرآن قائم على الوعد والوعيد والترغيب والترهيب. تجد الاية الواحدة فيها الترغيب والترهيب الرجاء والخوف الوعد والوعيد ايات الوعد حرك في قلب التالي للقرآن الرجاء. وايات الوعيد تحرك في قلبه الخوف. فلا يزال وهو يقرأ القرآن الكريم بين الرجاء والخوف. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. نبي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. فهو يعيش مع ايات القرآن بين الرجاء والخوف وهذه من اه الفائدة العظيمة الجليلة للتأمل في ايات الوعد هو الوعيد الوعد اي المشتملة على وعد الله بالثواب والاجر. لمن اطاعه. واية الوعيد المشتملة على العقوبة لمن عصاه. يأخذ نفسه برضا المخلوقين. ولا يبالي بسخط رب العالمين يأخذ نفسه اي مأخذ العزم والحزم والدقة برضى المخلوقين ان يرظوا عنه حتى لو انا رظاهم عنه في سخط الله. همته متجهة الى رضا المخلوقين. ولا يبالي بسخط رب العالمين. لا يبالي بسخط الله عليه. وهذه مصيبة عظيمة جدا. ان هنا ان تكون همة الانسان انما هي في رضا المخلوقين وليست في رضا الخالق. ومن كان كذلك يخسر الامرين معا. من كان كذلك يخسر رضا المخلوقين كما انه خسر رضا رب العالمين. لانه جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط المخلوقين رضي الله من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس بس. ومن التمس سخط الله برضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس ولهذا يبوء بالخسارتين من التمس رضا الناس ولا يبالي بسخط الله هذا يخسر خسارتين ان الله يسخط عليه ويسخط عليه الناس. فيكون محروما خاسرا حتى في الذي قصده لا يناله. وهو ان يرظى عنه المخلوقون وما درى هذا الجاهل ان الامور بيد رب العالمين وان القلوب بيد الله هو الذي يعطف القلوب وهو الذي يصرفها كيف فاذا التمس رضا الرب جل في علاه رضي عنه وارضى عنه الناس قال رحمه الله يحب ان يعرف بكثرة الدرس. ويظهر ختمه للقرآن ليحظى عندهم. اي ان هذه همة الثناء والصيت والشهرة ومدح الناس له ويظهر ختمه للقرآن ليحظى عندهم اي الثناء والمدح والاطراء. قد فتنه حسن ثناء وفي بعض النسخ قد فتنه حسن ثناء الجهلة. عليه من جهل كذا كذا قد فتنه حسن ثناء الجهلة من جهله. نعم قد فتنه حسن ثناء الجهلة من جهله. وفي بعض النسخ قد فتنوا كما عندنا. قد فتنه حسن ثناء. قد فتنه ثناء اي من الجهالة كما توضح ذلك او يوضح ذلك ما جاء في بعض النسخ قد فتنه حسن ثناء من جهله. يفرح بمدح الباطل. يفرح بمدح الباطل اي ان مدح الجهلة له يغره يفرح به. ولو كان مخلصا لو كان مخلصا لله لاستوى عنده المدح والقبح. لانه لا يبحث لا عن هذا ولا عن هذا لا يعمل لان لاجل ان يمدح ولا يعمل لاجل ان يذم وانما يعمل لاجل لله. يعمل لاجل الله سبحانه تعالى فهو لا يعمل من اجل ان يمدحه الناس ولا يعمل من اجل ان يذمه. ولهذا من امارة الاخلاص استواء المدح والقبح استواء المدح والقبح مدح الناس وقدحهم. لانه اصلا لم يعمل لاجلهم وانما عمل لاجل رب العالمين عمل لاجل الله سبحانه وتعالى. يفرح بمدح الباطل اعماله اعمال اهل الجهل. يفرح بمدح اهل الباطل. يفرح بمدح الباطل واعماله اعمال اهل الجهل يتبع هواه نعم يتبع هواه فيما تحب نفسه. يتبع هواه فيما تحب نفسه اي ان عمله انما هو في وفق ما تريد نفسه وتهوى نفسه. فهو متبع لهواه وليس متبعا لرضا سيده ومولاه جل في علاه. غير متصفح لما زجره القرآن عنه. القرآن فيه زواجر. عقوبات وعد وعيد مثلات. لا يتصفح زواجر القرآن غير غير متصفح لما زجره القرآن عنه ان كان ممن يقرئ غضب على من قرأ على غيره. نعم. نعم. قرأت هذا؟ اي نعم. ان كان ممن يقرئ غضب على من قرأ على غيره يعني كانه يريد ان يكون فقط له الامر والذكر والاقراء فاذا انتقل من قرأ عنده الى غيره غضب من ذلك. وما الذي يغضب المخلص؟ ان كان الطالب يستفيد من هنا ويستفيد من هناك وينتفع هنا تنتفع هناك ما الذي يغضب الانسان؟ ان كان مخلصا فهذا من علاماته خلل في النية ان ذكر عنده رجل من اهل القرآن بالصلاة كره ذلك. وان ذكر عنده بمكروه سره ذلك. وهذا ايضا من فساد نيته. من فساد نيته ان ذكر عنده احد بالخير واثني على غيره خيرا كره هذا الثناء لا يريد ان يكون الثناء الاله وان ذكر احد من يقرأ القرآن بالسوء فرح فرح بذلك. لماذا؟ لان اذا اثني على غيره بالسوء. وكان الثناء له هو بالمدح. كان العلو له فهو يريد ان يكون العلو والثناء له دون غيره. يسخر ممن دونه ويهتتر بمن فوقه وفي بعض النسخ ويهمز بمن فوقه. يسخر بمن دونه اي من كان دونه من الناس في العلم او الحفظ او نحو نحو ذلك يسخر منه ويحط من شأنه ومكانته وان كان فوقه اعلى منه حفظا واثقانا وظبطا وقراءة يهتتر به اي يستهتر ويهزأ كما في بعض النسخ يتتبع عيوب اهل القرآن ان

يبحث عنها وينشد عنها ويطلبها يتتبع عيوب اهل القرآن ليضع منهم ويرفع من نفسه يضع منهم اي ليقبل من مكانتهم وشأنهم ويرفع من نفسه اي يرفع من مكانة نفسه يتمنى ان يخطئ غيره. ويكون هو مصيبة. نعم؟ نعم. قرأت هذا؟ نعم. يتمنى ان يخطئ غيره ويكون هو اصيب وهذا ايضا من قلة النصح وقلة الديانة والا فان الناصح همته ان يقف الناس على الحق سواء كان منه او كان من غيره المهم ان تكون الاصابة وان تحصل اه الاصابة ومن السلف من كان حتى يتمنى ان يجري الله الحق على لسانه خصمه لان المقصود النصح وصلاح الامر وحصول الانتفاع قال ومن كانت هذه صفته؟ نعم. قال رحمه الله تعالى ومن كانت هذه صفته فقد تعرض لسخط مولاه لسخط مولاه الكريم واعظم من ذلك ان اظهر على نفسه شعار الصالحين بتلاوته القرآن. وقد ضيع في الباطن ما يجب لله. وركب ما نهاه عنه مولاه كل ذلك بحب الرئاسة والميل الى الدنيا. قد فتنه العجب بحفظ القرآن والاشارة اليه بالاصابع. ان مرض احد من ابناء الدنيا او ملوكها فسأله ان يختم عليه سارع اليه وسر بذلك. وان مرض الفقير المستور فسأله ان يختم عليه ثقل ذلك على يحفظ القرآن ويتلوه بلسانه وقد ضيع الكثير من احكامه. اخلاقه اخلاق الجهال ان اكل فبغير علم وان شرب فبغير علم وان لبس فبغير علم وان جامع اهله فبغير علم وان نام فبغير علم. وان صحب اقواما او زارهم او سلم عليهم او استأذن عليهم فجميع ذلك يجري بغير علم من كتاب او سنة. وغيره ممن يحفظ جزءا من مطالب لنفسه بما اوجب الله عليه من علم اداء فرائضه واجتناب محارمه وان كان لا يأبه له ولا يشار اليه بالاصابع. يقول رحمه الله يقول الامام للاجر رحمه الله ومن كانت هذه صفته فقد تعرض لسخط مولاه الكريم. لانه اصلا كما مر معنا في شرح الاجري رحمه الله لهذه الاخلاق لم يطلب اصلا رضا الله وانما طلبه لرضى المخلوقين. ولم يبالي كما تقدم معنا بان يسخط الله سبحانه وتعالى عليه ولهذا من كانت هذه صفته فقد تعرض لسخط مولاه الكريم. واعظم من ذلك ان اظهر على نفسه شعار الصالحين بتلاوة القرآن وقد طيع في الباطن ما يجب لله. يعني قهر في انه من اهل القرآن يتظاهر من اهل القرآن بما اوتي مثلا من حفظ او حسن اداء وترتيل لكنه في الباطن مضيع فيتظاهر بمظهر اهل اهل القرآن لكنهم في الباطن مضيع. كما قال رحمه الله وقد ضيع في الباطن ما يجب لله يجب لله هو اما اداء فرض او ترك محرم. فتجده يفرط في بعض الواجبات ويرتكب بعض المحرمات فيكون مضيعا لما اوجبه الله سبحانه وتعالى عليه. وركب ما نهاه عنه مولاه. كل ذلك بحب الرئاسة والميل الى الدنيا. وحب الرئاسة والميل الى الدنيا هما المتلفة للانسان واتلافهما له اتلافهما له شبه في الحديث بذئبين جائعين ارسل في زريبة غنم اي حال ستكون زريبة الغنم. اذا جعل فيها ذئبان جائعان قال عليه الصلاة والسلام ما ذئبان جائعان؟ آآ قال عليه الصلاة والسلام آآ ما ذئبان جائعان بافسد ارسل على غنم نعم ما ذئبان آآ جائعان ارسل على غنم بافسد للمرء آآ من المال والشرف او كما جاء في الحديث عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والامام بن رجب رحمه الله له شرح نفيس. لهذا الحديث العظيم حديث ما ذئبان جائعان لو اطلق ذئبان جائعان في زريبة غنم لافسد الغنم كله. واضر به آآ جميعه. وهكذا شأن طلب الرئاسة وطلب بالدنيا طلب المال فان هذا يهلك المرء في دينه مثل اهلاك الذئبين لو ارسل في غنم كما جاء بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك بحب الرئاسة والميل الى الدنيا قد فتنه العجب. والاشارة اليه بالاصابع قد فتنه العجب. العجب رؤية النفس. والاعتزاز ما عند الانسان قد يغتر الانسان بعلمه. قد يغتر بصحته. قد يغتر بكثرة ولده قد يغتر بكثرة ما له. والغرور والعجب مهلكة للانسان مهلكة للانسان ومهلكة لاعماله الصالحة مثل ما قال الناظم والعجبى فاحذره ان العجب مجترف اعمال صاحبه في سيره العرمي. امره ليس بالهين العجب. امره خطير فقد يكون يصاب بالعجب لاتقانه لحفظ القرآن. اتقانه لحفظ القرآن فيعجب بنفسه مع ان غيره ممن لم يحفظ الا جزءا منه. من القرآن خيرا منه في ديانتته وعبادته وخوفه من الله والمحافظة على فرائض الاسلام واجبات الدين والبعد عن الحرام خير منه لكنه معجب ومغتر اتقانه للحفظ والاداء فيغتر بذلك ويعجب. والعجب مهلكة للانسان. وداء مهلك للمرء. ولو تفكر المعجب بنفسه او المغتر تفكر الناصح لنفسه المداوي لسقمها في ذنوبه على سبيل المثال. ترك القدر الذي يحفظه من القرآن والاتقان اللي عنده ونظر صفحة اخرى من حياته وكثرة الذنوب كثرة الذنوب عنده كثرة التفريط كيف سيكون امره عند هذا النظر سيتحول بدل العجب الى ماذا؟ الاستغفار من ذنبه والتوبة منه بدل ان يكون معجبا يكون مستغفرا تائباً هذا نظر مفيد. نظر اخر المطلوب منه في طاعة الله عز وجل كبير جدا مقصر فلينظر في تقصيره في الطاعة. ينظر نظرا اخر كثرة نعم الله عليه والاءه وان ما به من نعمة فهي من الله ومنة منه. فيحوله هذا النظر الى الشكر منعم اذا من يصاب بالعجب يحتاج ان يكشف هذه الصفحة صفحة العجب التي برزت امامه ويجعل بدل نظرا اخر يداوي به نفسه فينظر الى التقصير الذي عنده ينظر الى الذنوب التي عنده ينظر الى نعم الله المتواليه سبحانه وتعالى فهذا

يداوي نفسه لكن من وصفه بأنه قرأ القرآن لغير الله

تكون حاله كما وصفه الامام رحمه الله الاجري قال قد فتنه العجب بحفظ القرآن والاشارة اليه بالاصابع اشارة الناس اليه بالاصابع اطراء ومدحا ان مرض احد من ابناء او ملوكها فسأله ان يختم عليه سارع اليه وسر بذلك اليه وسر بذلك. لماذا؟ لانه يلتمس شيئا عند ابناء الدنيا وابناء الملوك فيسارعن وان مرض الفقير المستور فسأله ان يختم عليه ثقل ذلك عليه. لانه لا يرجو عند الفقير المستور. لا يرجو شيئا عند الفقير المستور

اه الذي جاء فيما يتعلق بالمرض هو الرقية ان يرقى بشيء من القرآن. اما قراءة ختمة كاملة على المريض فهذا يحتاج الى البحث عن دليل له واصل في سنة النبي الكريم صلوات الله كلامه وبركاته عليه. يحفظ القرآن ويتلوه بلسانه وقد طبع الكثير من احكامه. وقد طبع الكثير من احكامه. لانه ليس له همة كما تقدم في اول كلام المصنف رحمه الله حيث قال ان من اخلاق ان يكون حافظا لحروف القرآن مضيعا للحدود ليس من العناية بحفظ حدود اه ما انزل الله سبحانه وتعالى في كتابه اخلاقه اخلاق الجاهل. اخلاقه اخلاق الجاهل. اي لا تظهر عليه الاخلاق التي في كتاب الله والاداب العظيمة التي دعا اليها كتاب الله سبحانه وتعالى. اخلاق اخلاق الجاهل ان اكل فبغير علم. اي السنن والاداب المأثورة لا يعمل بها او يظيع كثيرا منها. او يظيع كثيرا منها. ان اكل فبغير علم. وان بغير علم. والا بسبب غير علم. في كل ذلك يأكل ويشرب ويلبس ولا

لا يرى عليه شيء من اثار العلم اي الاداب التي جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم متعلقة بالاكل والشرب واللباس. وان جامع اهله فبغير علم. ايضا الاداب المتعلقة بالمعاشرة والجماع لا يعتني بشيء منها هو يجمع بغير علم. وان نام فبغير علم اي اداب النوم المأثورة النبي صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية لا يعنى بشيء منها لا يعنى بشيء منها وربما ان بعض

بعض الناس وهذا ايضا داخل في قوله بغير علم تجد بعض الناس يمارس بدعا يمارس اعمالا هي من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان. ويضيع السنن المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا يوجد بكثرة عند اه اصحاب الطرق. عند اصحاب الطرق المنحرفة قد يكون فيهم من حفاظ القرآن لكن حياته بدعة حياته العملية عند الاكل والشرب والنوم وغير ذلك كلها بدع حصلها من الطريقة التي

نسى عليها ولم ينتفع بالقرآن الذي حفظه. فحظه من القرآن حفظه لحروفه اما طريقته العملية فمأخوذة من المسلك الطريقي الذي نشأ عليه فالمسلك الطريقي المسلك الصوفي الذي نشأ عليه. فتجده يحفظ القرآن ولكن اعماله ليست الاعمال المعروفة في القرآن ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وانما اعماله وفق الطريقة التي تربي عليها ونسى عليها ولهذا من مفارقات عظيمة ان بعضهم يحفظ القرآن واذا دعا مثلا يدعو بالفاظ شركية او الفاظ بدعية هذي لم يأخذها من القرآن الذي يحفظه وانما اخذها من الطريقة التي نشأ عليها وهذه مصيبة عظيمة جدا وبليّة كبيرة امام القرآن يحفظه وفيه من الايات آيات التوحيد وفيه من هدايات القرآن العظيمة في التحذير من الشرك ثم لا يزال يأتي في لسانه وفي دعواته دعوات شركية من استغاثات او نحو ذلك وان صحب اقواما او زارهم او سلم عليهم او استأذن عليهم فجميع ذلك يجري بغير علم من كتاب او سنة. يجري

العلم من كتاب او سنة. لانه لم يتأدب باداب الكتاب والسنة ولم يعطي هذه الاوقات نصيبا من وقته علما وعملا. قال وغيره ممن يحفظ جزءا من القرآن او حتى اقل من جزء وغيره ممن يحفظ جزءا من القرآن مطالب لنفسه اي ملزم لها بما اوجب الله عليه من علم اداء فرائضه واجتناب محارمه هذا بلا ريب اعلى قدرا وارفع شأنًا وان لم يحفظ الا جزءا واحدا من القرآن او سورا معدودات لانه ملزم نفسه مطالب لنفسه بفعل الواجبات واجتناب المحرمات. فكان بالزام نفسه بفعل الواجبات واجتناب المحرمات كان بذلك من المقتصدين. والمقتصد يدخلون الجنة يوم القيامة بدون حساب ولا عذاب. وفي حديث جابر في صحيح مسلم قصة النعمان بن قوئل رضي الله عنه عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ارأيت ان صليت المكتوبة

واحللت الحلال وحرمت الحرام ادخل الجنة؟ قال نعم في رواية وهي في صحيح مسلم ان النعمان قال ولم ازد على ذلك شيئا. اصلي المكتوبات واحل الحلال واحرم الحرام. ولا على ذلك ادخل الجنة؟ قال نعم ماذا قال النعمان؟ قال والله لا ازيد على ذلك شيئا. والله لا ازيد على ذلك شيئا

يعني سيقتر على الواجبات و فعل الواجبات وترك المحرمات. من كان كذلك دخل الجنة بدون حساب ولا عذاب حتى ولو لم يحفظ من القرآن الا سور معدودات يدخل جنة بدون حساب ولا عذاب. اما الاخر الذي حفظ القرآن كله ولكنه لا يفعل واجبات ويرتكب المحرمات. صار القرآن الذي حفظ حجة عليه لا له. والقرآن حجة آآ لا والقرآن حجة لك وعليك. فان لم يتبع القرآن تبعه القرآن فزج في قفاه فزج في النار. كما مر معنا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال وان كان يعني هذا الذي لا يحفظ الا جزء او اقل وان لا يؤبى له ولا يشار اليه بالاصابع. وان كان لا يؤبه

له ولا يشار اليه بالاصابع. قال ليس له شأن عند الناس ولا

ذكر ولا اطراء هذا خير من من ذلك. هذا خير من ذلك. وقد مر او اشرت الى نقل اه عن الامام ابن القيم رحمه الله تعالى حول هذا المعنى قال فيه ولهذا

كان اهل القرآن هم العالمون به العاملون بما فيه. وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من اهله. وان اقام حروفه اقامة السهم انتهى كلامه

رحمه الله تعالى نعم. قال محمد بن الحسين رحمه الله فمن كانت هذه اخلاقه صار فتنه لكل مفتون. لانه اذا عمل بالاخلاق التي لا تحسن بمثله. اقتدى به الجهال. فاذا

على الجاهل قال فلان الحامل لكتاب الله فعل هذا فنحن اولى ان نفعله. ومن كانت هذه حاله فقد تعرض لعظيم وثبتت عليه الحجة ولا عذر له الا ان يتوب. وانما

احدان على ما بينت من قبيح هذه الاخلاق نصيحة مني لاهل القرآن ليتعلقوا بالاخلاق الشريفة ويتجافوا عن الاخلاق الدنيئة. والله يوفقنا واياهم للرشاد. قال رحمه الله فمن كانت هذه اخلاقه صار فتنه لكل مفتون. صار فتنه لكل مفتون يعني ظرره على الناس في بلده ومجتمعه

ضرر عظيم جدا لماذا؟ قال لانه اذا عمل بالاخلاق التي لا تحسن بمثله اقتدى به الجهال اذا عمل بالاخلاق التي لا تحصل لمثلي اقتدى به الجهال. فاذا عيب على الجاهل

مثلا اذا قيل لجاهل لماذا تنهاون في صلاة الفجر؟ ونراك تنام ام عن صلاة الفجر في الاسبوع مرة مرتين؟ يقول فلان يحفظ القرآن

كاملا وهو ينام مثلي واكثر. اذا قيل لماذا تفعل الامر الفلاني من الامور المحرمة؟ قال فلان الذي يحفظ القرآن كاملا

يفعل مثلي واكثر. فتجد الجهال يتمادون في الجهل يتمادون في الجهل وارثكاهم اه المحرم واذا عيب عليهم ذلك قالوا فلان الحامل لكتاب الله فعل هذا فنحن اولى ان نفعله. ما دام انه عنده القرآن كله ويفعل نحن

عندنا شئ من القرآن مثله فنحن اولى ان نفعله. فيكون فتنه لكل مفتون. يكون فتنه لكل مفتون ومن كانت هذه حاله فقد تعرض لعظيم لماذا؟ لانه وصار قدوة للناس في الشر. صار قدوة للناس في الشر. تعرض لعظيم وثبتت عليه الحجة. ولا عذر له

الا ان يتوب ولا عذر له الا ان يتوب. اي توبة صادقة الى الله سبحانه وتعالى. قال الامام الاجري رحمه الله معتذرا عن هذه الاطالة في ذكر هذه الاخلاق السيئة لهؤلاء وهي اخلاق مؤلمة مؤسفة

اخلاق بغيضة فيعتذر عن اطالة في ذكرها والسبب في ذلك فيقول وانما حذاني على ما بينت من قبيح هذه الاخلاق نصيحة مني

لاهل القرآن. نصيحة مني لاهل القرآن لان اهل القرآن وعموما كل مسلم مطلوب منه

ان يعرف امرين ان يعرف الخير ليفعله. وان يعرف الشر ليبتئبه. مطلوب منه ان يعرف الاخلاق الفاضلة الكاملة ليكون من اهله

ومطلوب منه ان يعرف الاخلاق المذمومة والواصف المشينة ليحذر منها. ولهذا تجد مثلا العلماء

الفوا كتبنا في الكبائر. الكبيرة الاولى الثانية الثالثة الرابعة الى ما شاء الله من العدد يذكرون الكبائر كبيرة تلو الاخرى من اجل ان

تجتنب وان يحذر من الوقوع فيها. فالمسلم كما انه مطالب

بمعرفة الخير ليفعله فانه كذلك مطالب بمعرفة الشر ليتقيه. تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه.

قال ليتعلقوا بالاخلاق الشريفة ويتجافوا الاخلاق الدنيئة. ومعنى يتجافوا ان يبتعدوا. ويبتعدوا

ويتجافى الاخلاق الدنيئة. والله يوفقنا واياهم للرشاد رحمه الله من امام الناصح ومصلح مرب وغفر له واسكنه فردوسه الاعلى. نعم

قال رحمه الله اعلموا رحمتنا الله واياكم اني قد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على

ما كرهته لاهل القرآن. فانا اذكر منها ما حضرني. ليكون الناظر في كتابنا ينصح نفسه عند تلاوته للقرآن فيلزم نفسه الواجب. والله

الموفق. نعم اه يقول رحمه الله يعني بعد ان سرد هذه الواصف شرع في ذكر الادلة عليها

ذكر المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم والنقول الماثورة عن آ السلف الصالح رحمهم الله تعالى قوله واعلموا رحمتنا الله واياكم

وما بعده يكون موضع الحديث للقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى اللهم انفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا

الى انفسنا طرفة عين انك سميع قريب مجيب. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اللهمكم الله الصواب ووفقكم للحق. نفعنا الله بما

سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين. يقول السائل

احسن الله اليك هل يكفي غسل الجمعة عن غسل الاحرام؟ نعم يكفي وغسل الاحرام ليس بواجب وانما هو مستحب. فاذا صادف ان

عمرته يوم جمعة واغتسل غسل الجمعة فانه يكفي عن غسل اه الاحرام وهو غسل مستحب نعم. احسن الله اليكم هل يجوز للمرأة

الحائض

ان تقرأ من المصحف وتلمسه لا تلمس المصحف لمسا مباشرا وانما تقلبه بشئ اه في يدها اما ان تلبس قفازا اما ان تلبس قفازا او

تقلبه بالة في يدها

او نحو ذلك لكن لا تلمس المصحف لمسا مباشرا لانه لا يمس القرآن الا طاهر نعم. يسأل عن وضع الكرسي من يريد ان يصلي على

كرسي. كيف يظع الكرسي بالنسبة للصف؟ انه من يقدم منهم من يؤخر  
اه من يصلي على الكرسي ان تمكن ان تكون صلواته فيها استقامة للصف بلا تقدم ولا تأخر. فهذا لا شك انه اولى لكن هذا يتعذر. هذا  
تعذر ايضا ان اخر الكرسي الى الورا ان اخر الكرسي الى الورا  
ليكون قيامه منتظما مع الصف فان هذا يكون من الاضرار بالصف الذي نظام الذي بالصف الذي وراءه. فلعل الاظهر والله اعلم ان يكون  
الكرسي يأخذ موضعه الطبيعي في الصف ويحاول آآ من يصلي عليه ان يرتب نفسه بحيث يكون اقرب ما يكون الى  
الاستقامة مع الصف متقيا الله سبحانه وتعالى ما استطاع. نعم. يقول متى يجلس على الكرسي؟ يعني من اول من الصلاة الى اخرها.  
هنا اه سؤال السائل لعله اراد التنبيه على خطأ شائع عند كثير من الناس  
تجده آآ يأتي الى المسجد مشيا على قدميه. ثم يذهب الى المكان الذي يوجد فيه الكرسي نأخذ الكرسي ثم اذا وصل الى مكانه في  
الصف جلس وكبر تكبيرة الاحرام وهو جالس وهذا خطأ  
اذا كان يستطيع ان يكبر عن قيام لا يكبر الا عن قيام. وهو مستطيع ان يكبر عن قيامه لانه جاء الى المسجد ماشيا وذهب الى الموضع  
الذي فيه الكرسي وحمله ووضع في المكان المناسب ثم جلس ويكبر تكبيرة الاحرام  
وهو جالس وهذا خطأ. لان من استطاع ان يكبر عن قيام ليس له ان يكبر عن عن قعود لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلي قائما  
فان لم تستطع فجالسا. وهو مستطيع للقيام. فما استطاعه  
ما ما استطاعوا من اعمال الصلاة لزمه ان يفعله. ومن ذلك ومن يكبر تكبيرة الاحرام وهو قائم فاذا احس انه تعب او احتاج الجلوس  
او اضطر اليه جلس. لكن لا يبدأ صلواته مثل ما يفعله الكثير يجلس ثم  
كبر تكبيرة الاحرام وهو جالس فان هذا من الخطأ. نعم. بارك الله فيكم هل يجوز استعمال حبوب منع حيض للمرأة لاداء مناسك  
العمرة؟ نعم لها ان تستعمل اه اه هذه الحبوب  
التي تؤخر تؤخر نزول الحيضة لها ان تستعملها لكن اه التثبث والتحقق انه لا مظرة عليها منها. لان ان كان فيه مظرة عليها فقاعدة  
الشريعة انه لا ظر ولا ظرار  
واذا كان ليس عليها من هذه الحبوب مضرة واستعملتها من اجل ان تؤخر حيضتها الى ان تؤدي اعمال المناسك فلا حرج عليها في  
ذلك نعم. يقول وجدت عشرين ريبالا قريب من المسجد الحرام وصرفتها فهل علي شيء؟ نعم هذه لقطعة لقطعة المسجد اه الحرام وليس  
اللقطة فيه كغيره. فالاصل ان تتركها في مكانها لعل صاحبها الذي سقطت منه يعود فيأخذها. لعله اه يعود فيأخذها. او ان تجعلها في  
جهة الأمانات المخصصة في المسجد الحرام او ان ان كان الامر مبلغا يسيرا  
وقليلا يسيرا جدا وقليلا ولا يظن ان صاحبه يطلبه ويبحث عنه مثل الريال والريالين ونحو ذلك فانه يتصدق به على فقير محتاج عن  
صاحب المال. لكن ليس له ان يأخذها ويستعملها  
ها نعم يقول آآ ندرس القرآن في بلدنا ولابد من ضرب الاطفال فاذا لم نستخدم الضرب لا يحفظ واذا استخدم الضرب حفظوا لكن  
ينسى عن ذلك عدم حب للقرآن ينشأ عن ذلك عدم حب القرآن الكريم. ولا سيما الضرب العنيف الشديد  
الذي فيه بطش وغلظة وشدة هذا يولد في قلب الحافظ القرآن وبغضة له. وما عرف عن السلف رحمهم الله تعالى انهم يحفظون  
ابنائهم بهذه الغلظة الشدة التي تثمر هذا البغض الكراهية لكتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا الطفل  
ما اوجب الله عليه ان يحفظ القرآن كله ليس هذا من الامور التي افترضها الله واوجبها عليه وهو في هذا السن الصغير ايضا غير  
مكلف. فالحاصل ان الذي ينبغي ان يوجه ان يوجه المعلمون في الحلق الى استعمال الترغيب. وقد استعمل في  
كثيرة جدا فثبتت فائدته العظيمة وجدواها العلية ومحبة الاطفال للقرآن واهل القرآن ومعلمي القرآن بخلاف تلك الطريقة التي تثمر  
بغضا للقرآن وبغضا لمعلم القرآن. بغضا للقرآن وبغضا لمعلمي قرآن وايضا يعني في هذا المقام بالتربية والتأديب باداب القرآن وهذا  
جزء مهم جدا  
المغفل في كثير من حلق التحفيظ لكتاب الله سبحانه وتعالى نعم. يقول اذا احتلمت فهل يجب غسل الملابس كاملة؟ او المكان الذي  
نزل فيه المني فقط؟ لا لا تغسل الملابس  
كاملة والمني نفسه ليس نجسا. فيكفي لو ان كان يابس ان ان حكه حكا فزال عينه من باب النظافة لا من باب ازالة النجاسة لانه ليس  
بنجس المني طاهر علمني طاهر الحاصل انه لا يلزم غسل الملابس كاملة. لا يلزم غسل الملابس كاملة. ان حب ان يغسلها من باب  
نظافة او نحو ذلك فله ذلك. اما وجوبا ولزوما فلا يلزم. نعم. يقول احسن الله اليكم هل يمكنني ان اتقدم لخطبة امرأة من عائلة حسنة  
الخلق وايضا حسنة الخلق لكن  
انها قليلة التفقه والتدين. وهل هي داخلة في قوله صلى الله عليه وسلم؟ فاطفر بذات الدين تربت يداك اذا تبين لك ان الاسرة والبنات  
كما وصفت فيهم حسن اه الخلق وعندهم قلة يعني في اه قلة في التدين او في التعلم؟ في التفقه والتدين. نعم  
اذا كان عندهم قلة في التفقه فيكون زواجك بها وهي حسنة الخلق ميسرا الامر معها في معاونتها على التفقه في الدين ما دام انها  
حسنة الخلق لان الخلق باذن الله لا يأتي الا بخير

واما اذا كان مع عدم التدوين فهذا ينظر فيه وفي حجمه ينظر فيه وفي حجمه وحجم عدم تدوينها هل هو ترك بالصلاة هل هو ارتكابا اه المحرمات الظاهرة؟ ما حجم هذا الترك اه او قلة التدوين وفي ضوء ذلك

كن الجواب نعم. او الاقدام من عدمه. نعم. هذا كتاب اه موجود الان مع بعض المعتكفين اسمه حزب انوار الحقائق النورية. حزب ايش؟ حزب انوار الحقائق النورية نعم من ضمن ما فيه في حزب اللي آآ دلائل النور مخصص للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نعم يقول اللهم صلي على سيدنا محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك وعين عنايتك وشمس هدايتك وعروس مملكتك وامام حضرتك. ويقول فيه اللهم اجعل افضل صلواتك ابدًا وان ما بركاتك سرمدًا وازكى تحياتك فضلا وعددا على اشرف الخلائق الانسانية ومجمع الحقائق الايمانية وطول التجليات الاحسانية ومهبط الاسرار الرحمانية وعروس المملكة الربانية واسطة عقد النبيين. ويقول فيه كذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مالكي ازمة المجد الاثنى شاهد اسرار الازل ومشاهد

انوار السوابق الاول وترجمان لسان القدم ومنبع العلم والحلم والحكم ومظهر سر الجود الجزئي والكلي. نعم. الانسان. نعم. وبعدين اه يطلب شيء اخر. نعم. في اخره اه يطلب ماذا يقول؟ في اخره انه يطلب ايه بعد ذلك قال قال اللهم صلي على الذات المحمدية اللطيفة الاحدية شمس سماء

الاصرار ثم قال بسره لديك وبسيره اليك امن خوفا واكل عثرتي واذهب حزني وحرصني وكن لي وخذني اليك مني وارزقني الفناء عني ولا تجعل لي مفتونا بنفسي محجوبا بحسي واكشف لي عن كل سر مكتوم يا حي يا قيوم. نسأل الله العافية

هذا الكتيب آآ فيه كما سمعنا من كلمات في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والدعاء والمناجاة لرب العالمين ما هو قائم على التكلف في الدعاء والتجاوز في الغلو والاطراء

وايضا فيه الاعتداء في باب الدعاء. في الاعتداء في باب الدعاء التكلف وفيه المغالاة وفيه الاعتداء وفيه التوسلات البدعية في دعاء رب العالمين وفيه كلمات التأمل يجد انها قائمة على

ضلالات الطرقية من القول بالفناء ونحو ذلك من العقائد الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. وهذا كله من التكلف في الدين والاعتداء في دعاء رب العالمين والاعتداء في دعاء رب العالمين. ولهذا مثل هذه الكتب لا يجوز ان تقرأ. ولا يجوز ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم في ضوء الصلوات التي جاءت فيها. ولا يجوز ان اه تستعمل الادعية الواردة فيها. لان قائمة على ضلالة قائمة على دعوات فيها الغلو وفيها الاعتداء وفيها التكلف وفيها

البدعة فيها الضلالة فلا يجوز ان تستعمل مثل هذه الكتيبات في اه الدعاء والصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي عليه الصلاة والسلام كيف يصلون عليه؟ فعلمهم الصلاة الابراهيمية العظيمة المباركة. فاغنى تعليمه عن تكلف المتكلفين

واغنى بيانه عن غلو الغالين. فلا حاجة للناس الى مثل هذه الكتب ولا لمثل هذه التكاليف التي ما انزل الله بها من سلطان. فنصح كل مسلم ان يحذر من مثل هذه الكتب و امثال

بها من الكتب المؤلفة في الدعاء على طريقة التكلف. والاختراع والانسان ما يعجز اي احد ان يمسك القلم ويصف حروفا وكلمات يضم بعضها الى بعض ولا سيما ان كان عنده اسلوب بلاغي

فيخرج مثل هذا الكلام الذي في هذا الكتاب جامعا بين الغلو والتكلف والبدعة اشياء من هذا القبيل الصحابة ما كانوا كذلك. من ابعد الناس عن التكلف. والزم الناس للتابع. فكانوا يسألون

النبي صلى الله عليه وسلم كيف يدعون الله وبما يدعونه وكان يعلمهم فيلزمون ما علمهم صلوات الله وسلامه عليه. ابو بكر خير امة محمد عليه الصلاة والسلام. قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به في صلاتي وفي بيتي. عمه العباس جاء اليه وقال علمني دعاء ادعو الله به

علي بن ابي طالب جاء الي وقال علمني دعاء ادعو الله به. الصحابة جاءوا اليه قالوا كيف عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي سالوه وعلمهم وبين البيان آآ المبين صلوات الله وسلامه عليه. وهذه الكتب لا ترى

فيها شيء من السنة ولا من الادعية المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام وانما تجد فيها مثل هذه التكاليف التي ما انزل الله بها من سلطان والمصيبة ان هؤلاء بكتبهم هذه يضيعون العوام

يضيعون العوام والجهال يا يا يشغلون اوقاتهم بامور محدثة ومبتدعة ويصرفونهم عن الامور المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وكان ايضا من طريقته في ترويح هذا الكتاب يطبعونه على

هيئة مصحف والعامي ربما يغتر يعني لما يرى يرى طباعته بمثل هذه الهيئة اللابئة التي اشبه ما يعرف بطباعة المصاحف في طريقة التجليد ونحوه فالعامي يبهر بمثل هذا ويظن

ان آآ ان مثل هذا مبني على اساس صحيح فيغتر بذلك ويتورط. نعم ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا اليه والا والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان لا يكل

الا اليه انه تبارك وتعالى سميع مجيب. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اصلح لنا ادينا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا

واجعل  
اتى زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات.  
الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بينك  
وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسمائك وابصارنا وقوتنا ما  
احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا  
اتجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت  
استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا  
واله وصحبه. جزاكم الله خير